ملتقى وطني حول : المحاسبة الخضراء و التدقيق البيئي في ظل التنمية المستدامة

استمارة المشاركة

اللقب: عتو

الاسم:شارف

الدرجة العلمية: دكتور

الوظيفة : أستاذ محاضر بجامعة

اللقب: بومـدين

الاسم:وهيبــة

الدرجة العلمية: طالبة دكتوراة

الوظيفة : أستاذة تعليم الثانوي

تخصص: طرق الأمثلية في الاقتصاد

جامعة: جامعة الجزائر 03

العنوان البريدي : حي بن عمور ميلود – بن عبد المالك رمضان و لاية مستغانم

الهاتف: 00213783108091

الفاكس: /

العنوان الإلكتروني: boumediene.wahiba.prf@gmail.com

المحور رقم 01 : التنمية المستدامة : مفاهيم ، أبعاد و غايات .

عنوان المداخلة: المؤسسات التربوية و دورها في إرساء وعي بيئي مستدام .

ملخص :

يعتبر موضوع التنمية المستدامة من المواضع التي استحوذت اهتمام العالم خلال سنوات المنصرمة وهذا على صعيد الساحة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية... الذي يحث على ضرورة الحافظ على البيئة والاستخدام الأمثل الذي يسهم في بقاء الحياة البشرية والحيوانية والنباتية، والحيلولة دون استنزافها أو تلوثها وتحقيق التوازن البيئي على أساس مستديم..، والتنبؤ لما قد يحدث مستقبلا، وضرورة القضاء على الفقر وتحسين مستوى الدخل، ليس فقط من منظور العدالة الاجتماعية، وإنما من منظور حماية البيئة..... إذ تعتبر المؤسسات التربوية وسيلة من وسائل إيقاظ الوعي البيئي المستقبلي ، وتوجيهه من خلال ما تزود به ميكانزمات التنشئة الاجتماعية التلاميذ من معاني وخبرات ، مباشرة تؤثر في حياتهم بطرق لا تحصى، و ستعطيهم صلة وصل تفاعلية في الوقت الحقيقي مع البيئة ، عندما يتعلمون حماية البيئة وسط مؤسساتهم التعليمية ومجتمعاتهم ، والتربية البيئية كبعد جديد من أبعاد العملية التربوية تم إدخالها في المناهج الدراسية بأساليب مختلفة وضمن المقررات الدراسية كل حسب طبيعته وقدرته على ربط التعليم والمتعلم بالبيئة حيث كان التأكيد على بعض المقررات الدراسية كمعلم الأحياء و الجغرافيا نظراً لطبيعة المادة العلمية وعلاقتها بالبيئة مع عدم التقليل من أهمية باقي المقررات الدراسية ، حيث أصبحت الاستدامة التنموية مدرسة فكرية عالمية تنتشر فعقدت من أجلها القمم والمؤتمرات والندوات، تتبناها هيئات شعبية ورسمية وتطالب بتطبيقها

الكلمات المقتاحية: البيئة ، التنمية المستدامة ،المؤسسات التربوية.

ا.مفهـــوم البيئة :

أ)- مفهوم اللغوي للبيئة :

هي اسم للفعل تبوأ ، بمعنى أقام ، وهيأ [1] ... هي المكان المناسب لحياة الإنسان [2].

[1]- أبن منظور ، **لسان العرب :فصل الياء**، حرف حمزة ، دار المعارف ، القاهرة بدون سنة نشر ، ص 382.

أما أذا رجعنا غلى القرآن الكريم و السنة النبوية نجد أن الكثير من الآيات القرآنية التي جاءت بهذا المعنى و نذكر منها :

- قوله تعالى :" وأوحينا إلى موسى و أخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا "[3] .
- قوله تعالى : "و كذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء " [4] .
- وفي قاموس" **La petite Larousse** " نجد أن مصطلح البيئة في اللغة الفرنسية هو Environnement:

بالمحيط المادي الذي يعيش فيه الإنسان ما يشمل من ماء و هواء و فضاء والتربة و الكائنات حية و منشآت شيدها لإشباع حاجياته [5] .

ب)- **المفهوم الاصطلاحي للبيئة :**

هي الحيز المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر و يؤثر فيه [6] ، وبمفهوم أخر هي مجموع العوامل و الظروف الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية [7] .

ج)- **المفهوم القانوني للبيئة في القانون الجزائري :**

استند تعريف البيئة في القانون الجزائري إلى القانون الفرنسي الصادر في : 176/07/10 المنصوص في قواعده القانونية على حماية الطبيعة الذي ينص في طياته على أن البيئة هي جملة من الموارد الطبيعية الحيوية (الجو، الماء ، الأرض ، و الموارد الباطنية والحيوان .....) وكذلك الموارد اللاحيوية [8] .

II.**التربية البيئية :**

---

[2] - عارف صالح ناصف ، **اقتصاديات الموارد والبيئة** ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، سنة 2007 ، ص 17

[3] - سورة يونس الآية 74 .

[4] - سورة يوسف ، الآية 56

[5] - ماجد راغب الحلو ، **قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2000، ص 07.

[6] - زين الدين عبد المقصود ،**قضايا بيئية معاصرة : المواجهة و المصالحة بين الإنسان والبيئة** ، ط 02 ، دار البحوث العلمية ، كويت ، سنة 1998 ، ص 17 .

[7] - محمد حسين عبد القوي ، **الحماية الجنائية للبيئة الهوائية** ، النسر الذهبي للطباعة ، بيروت ، 2002 ، ص 07 .

8 - قانون 03-10 المؤرخ في 2003/07/19 الفصل 07 المادة 04 ، **المتضمن قواعد حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة**، عدد 43

أ)- **مفهومها :**

III.**التنمية المستدامة:**

أ)- **مفهومها :**

قبل التطرق إلى إعطاء مفهوم التنمية المستدامة يجدر بنا الإشارة إلى مفهوم التنمية إذ يمكن تعريفها على أنها " قوى وجهود موجهة نحو تحقيق أهداف معينة، لرفع الإنتاجية أو تحسين سير السياق أو لترقية نوعية الشيء أو لتحويل بنية شيء ما نحو الأفضل أو لتوسيع البدائل[9] .

ظهر مفهوم التنمية المستدامة بقوة في أواخر القرن الماضي ليحتل مكانة هامة لدى الباحثين والمهتمين بالبيئة وصناع القرار ويعود هذا الاهتمام إلى الضغوط المتزايدة على الإمكانات المتاحة في العالم ،.وقد عرف مفهوم التنمية تغيرات عبر الزمن حيث أختلف الاقتصاديون في تحديد مفهوم التنمية، إذ نجد أن بعضهما عرفها على أنها :

- ✓ **تعريف (01) :** الاستعمال المثالي لجميع المصادر البيئة و الحياة الاجتماعية و الاقتصادية للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع في الحاضر و المستقبل.
- ✓ **تعريف (02) :** التنمية المستدامة وفق تقرير **لجنة برونتلاند** عام **1987** على أنها تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة ا أجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة ، هي عبارة عن نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان عدة اعتبارات بيئية و اجتماعية ، واقتصادية في إطار السعي للتنمية و تحسين جودة الحياة[10] .

---

[9] - سحر قدوري الرفاعي ، **التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الادارة البيئية في العراق** ، مؤتمر العربي الخامس حول الإدارة البيئية ، جامعة الدول العربية : المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، تونس ، سبتمبر 2006 ، ص 24 .

[10]- حنان عبد الله عنقادي ، **منظمة الأمم المتحدة لتربية و العلم و الثقافة – يونسكو كتاب مرجعي : التربية من أجل التنمية المستدامة** المملكة العربية السعودية، سنة 2013،ص 05 .

✓ **تعريف (03) :** يعتبر جوهر التنمية المستدامة هو التفكير في المستقبل وفي مصير الأجيال القادمة بمعنى تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تليبة حاجاتهم [11].

في ظل الانفتاح نحو اقتصاد السوق و تزايد اهتمام السلطات بمسائل من خلال السعي لترشيد استعمال الموارد الطبيعة و البحث عن سبل الوصول إلى تنمية مستدامة بما يبقى من الرفاهية للأجيال المقبلة جاء المخطط الوطني المخطط الوطني للعمل أجل البيئة و التنمية المستدامة [12] .

تبنت جميع دول الأعضاء في الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة التي ترمي إلى القضاء على الفقر والتصدي و اللامساوة و حماية كوكب و تعزيز السلام و ضمان الرخاء للجميع .... و ذلك باستخدام مؤشر أهداف التنمية المستدامة باعتباره أداة توجيهية لسياسات الوطنية و الاستراتيجيات طويلة المدى كونه يتيح للدول إجراء مقارنات معيارية باستخدام نظام مقاييس موحد شمولي يشمل أهداف التنمية المستدامة يتعامل مع كل هدف على حدي[13] .

ب)- **مفهوم الاستدامة البيئية:**

يُقصد بالاستدامة البيئية بأنها قدرة البيئة على مواصلة العمل بصورة سليمة،وذلك بالتقليل إلى أدنى حد ممكن من التدهور البيئي، بمعنى أن تكون الطبيعة قادرة على تجديد التوازن البيئي، و يتحقق ذلك بدمج الاعتبارات البيئية عند التخطيط للتنمية حتى لا يتم إلحاق الأضرار برأس المال الطبيعي .

اعتبار التنمية المستدامة قضية أخلاقية و إنسانية قبل أن تكون قضية اجتماعية واقتصادية، لكونها قضية مصيرية ومستقبلية تتحكم في أوضاع الأجيال القادمة، وهذا هو شرط الاستدامة[14] .

---

[11] - محمد صالح الشيح ، **الآثار الاقتصادية و** المالية **لتلوث البيئة و وسائل الحماية منها** ، الطبعة الأولى ، مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، 2002 ، ص 94 .

[12] - تقرير المخطط الوطني للعمل من أجل البيئة و التنمية المستدامة ديسمبر 2001

[13] - جيفري ساكس و غوريد شميت و أخرون ، ت**قرير شامل : مؤشر أهداف التنمية المستدامة و لوحات المعلومات – التقرير العالمي** ، نيويورك : مؤسسة برتلسمان و شبكة حلول التنمية المستدامة ، يوليو 2016 ، ص 26 .

[14]- علي قابوسة و حمزة طيبي ، **دور المدرسة في ترسيخ أخلاقيات الاقتصاد الإسلامي** ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية – جامعة الوادي ، العدد الرابع ، جانفي 2014 ص 183 .

IV. دور المؤسسات التربوية في مجال التربية البيئية والوعي البيئي :

أ)- مفهوم المؤسسات التربوية :

تعرف المؤسسات التربوية على أنها تلك البيئات أو الأوساط التي تساعد الإنسان على النمو الشامل لمختلف الجوانب شخصيته [15] ، والتفاعل مع من حوله من الكائنات و التكيف مع ما حوله من المكونات المؤسسة التربوية هي امتداد طبيعي للأسرة أوكلت لها مهمة تربية و التعليم و التكوين العلمي وعلى هذا الأساس فان المدرسة هي الخلية الأساسية في المنظومة التربوية و تعد التربية باعتبارها استثمارا إنتاجيا واستراتيجيا من الأولوية الأولى للدولة التي تسهر على تجنيد الكفاءات والوسائل الضرورية للتكفل بالطلب الاجتماعي للتربية الوطنية والاستجابة لحاجيات التنمية الوطنية و هذا طبقا لأحكام القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08-04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008 .

فهي مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي يمنح فيها التعليم الثانوي و الأساسي قد تكون ثانوية أو متوسطة داخلية أو نصف داخلية أو خارجية –مختلطة أو خاصة بالبنات فقط[16] .

ب)- مفهوم العلمية التربوية :

العلمية التربوية هي عملية تكامل من المنهاج و معلم والمتعلم و لذا فأن العلمية التربوية يتوجه إلى شخصية الفرد بكاملها من جسم و عقل و عاطفة و روح و تعمل على تمكين هذه الشخصية من النمو و العنصر الأساسي في هذه العلمية هو **"المتعلم"** ، كون أن لب التربية هو اتصال عقل بعقل و نفس بنفس أي شخصية بشخصية و لذا كانت الشخصية المعلم غير صالحة فلا خير يرجى و لذا ينبغي إعداد المعلم الجيد من ألج ترقية علمية التربوية في أرقى مستوياتها ، وهكذا حتى يتسنى للتلميذ العيش في مجتمعه و

---

[15] - محمد بن مبارك القحطاني ، **دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن والسلامة بالمؤسسات التعليمية** ، ملتقى العلمي حول تعزيز الأمن والسلامة العامة في المؤسسات التعليمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، بدون سنة نشر ، ص 06 .

[16] - مزيان الشيخ ، **ميزانية المؤسسة التربوية** ، ملتقى تكويني لمسيري المؤسسات التربوية ثانوية بن خلدون عبد الرحمان لولاية الجلفة ، 2011/11/15

خدمته و عليه نجد أن العلمية التربية هي حصيلة تجمع ما بين عوالم (عالم الطبيعة عالم المجتمع و عالم الأخلاق) الفرد و التفاعل المستمر ما بينهم .[17]

الذي نجد أن لأحداث التربوية تعتني بتنمية و تنشئة الشخص من كل النواحي و ليس أن يتعلم الطالب و يحفظ الدروس بل إن الأهداف هي أن نشاهد في تصرفات الشخص و ترسيخ السلوكه كل ما يتعلمه من أشياء و يكون بإمكاننا ملاحظتها و قياسها وحسب محمد دريج فإن الهدف التربوي هو كل ما يمكن الطالب انجازه قولا أو فعلا بعد انتهاء من الحصة الدراسية .[18]

ج)- **أنواع المؤسسات التربوية :**

1.) الأسرة :

الأسرة هي الخلية الأساسية لبناء المجتمع أي على ما تلقاه الوالدان من معلومات عن البيئة ومفاهيم التربية البيئية وما تشكل لديهما من اتجاهات إيجابية نحو البيئة و التعامل مع البيئة الطبيعية بمكوناتها ومواردها المختلفة ,إن قيام الأسرة في دورها المنشود في التربية البيئية يحقق الميزات التالية[19] :

- ✓ يقوي الترابط والصلة بين المنزل والمدرسة بهدف تحقيق الأهداف المنشودة في التربية البيئية .
- ✓ تعزيز مصادر المعرفة للأولاد وتشجيعهم على تنمية القيم والاتجاهات والمهارات الضرورية للحفاظ علي البيئة .
- ✓ مساهمة في تخفيف العبء الملقى على التعليم النظامي في تحقيق التربية البيئية من خلال قيام الأسرة في جزء من العملية التربوية ضمن المنزل
- ✓ مساهمة في توظيف الصلات الموجودة بين الآباء والأبناء من أجل البيئة وتحقيق التربية البيئية .

---

[17] - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ،سنة2014 .

[18] - عطا الله محمد و بن قناب الحاج و أخرون ، **تدريس التربية البدنية و الرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية و المقاربة بالكفاءات ،** ديوان المطبوعات بن عكنون ، الجزائر ، سنة 2009 ، ص 17.

[19] - إيمان ماحي ، **مقياس علم النفس التربوي :التربية والبيئة في الوسط المدرسي ،محاضرات تكوين الأساتذة التعليم الثانوي ،** ثانوية لطروش طاهر مزغران ،سنة 2014 .

- ✓ يوفر فرصاً هامة للمناقشة والحوار بين الآباء والأبناء من أجل العمل لبناء الأخلاق البيئية وصيانة البيئة

2.) المسجد :

يعد من بين المؤسسات التربوية و أهمها كونه مرتبط بالتربية الإسلامية ارتباطا و ثيقا و متلازما لها ، و هذا راجع إلى كون المسجد لم يحصر دوره في مكان أداء العبادات فقط، إذ كان جامع لأداء العبادات من فرائض و سنن و نوافل ، وجامعة لتعليم و تخريج الأكفاء من الخلفاء و العلماء و الفقهاء ومعهد لطلب العلم و نشر الدعوة الإسلامية و دار الشورى و تبادل الآراء ، ومنزل للضيافة و إيواء الغرباء ، وأقدس محل يمكن أن تتم فيه تربية الإنسان و تنشئته ، فقد روي **عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم :" ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون الكتاب و يتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة و غشيتهم الرحمة ، و ذكرهم الله فيمن عنده " .**[20]

3.) المدرسة :

المدرسة مؤسسة تربوية و تعليمية أوكلت لها مهمة تربية و التعليم و التكوين العلمي باعتبارها خلية الأساسية في المنظومة التربوية ، إذ تعد التربية استثمارا إنتاجيا و استراتيجيا للدولة التي تسهر على تجنيد كفاءات و الوسائل الضرورية للتكفل بالطلب الاجتماعي للتربية و مستجيبة بذلك لحاجيات التنمية كون أن اهتمامها منصب على فهم شخصية الطالب بالدرجة الأولى ، و تحسين قدراته كأساس للعملية التعليمية كي تحقق فاعليتها، وقد ساعد على ذلك علم النفس و التربية و العلوم الإنسانية و الاجتماعية فالدور الذي تقوم به المدرسة في التربية يقع تحت التعليم النظامي الذي من خلاله يمكن تحقيق تربية بيئية لدى فئة عمرية هامة من فئات المجتمع و ذلك بتزويد الطلاب بالمعارف و المعلومات كمتطلبات مهنية يحتاج إليها المجتمع كون هذا الأخير له فعل تأثر وتأثير بالمدرسة.[21]

---

[20] - رواه ابن ماجة ، حديث رقم 225 ، ج 01 ، ص 82

[21] - عدلي سليمان ، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة** ، *دار* الفكر العربي ، مصر ، سنة 1999 ، ص 14 .

ومن بين الأدوار التي تقوم بها المدرسة التربوية في نشر الوعي بيئي نذكر :

- ✓ تعويد التلميذ بالاهتمام بنظافة البيت والمدرسة والأماكن العامة ذلك بوضع القمامة والأوساخ في الأماكن المخصصة لها مهما كانت صغيرة.
- ✓ توعية التلميذ على المحافظة على نظافة مصادر المياه كالينابيع والأنهر والبحيرات، وعدم رمي الفضلات فيها.
- ✓ مشاركة المدرسة لجان النظافة في الحملات الإعلامية من خلال منابر الإبداع والمجلات والإذاعة والمعارض مثل نادي البيئي .
- ✓ الاهتمام بصفة خاصة بتدريب التلاميذ على التفكير العلمي السليم في حل ما يواجههم من مشكلات بيئية و إكسابهم مهارات و تنمية قدراتهم
- ✓ التركيز على ترشيد السلوك البيئي للتلاميذ .
- ✓ تفتح المدرسة على المجتمع لتحقق المحاور الثلاثة التالية : التعليم ، التنشئة والتنمية كما يوضحه

المخطط أدناه :

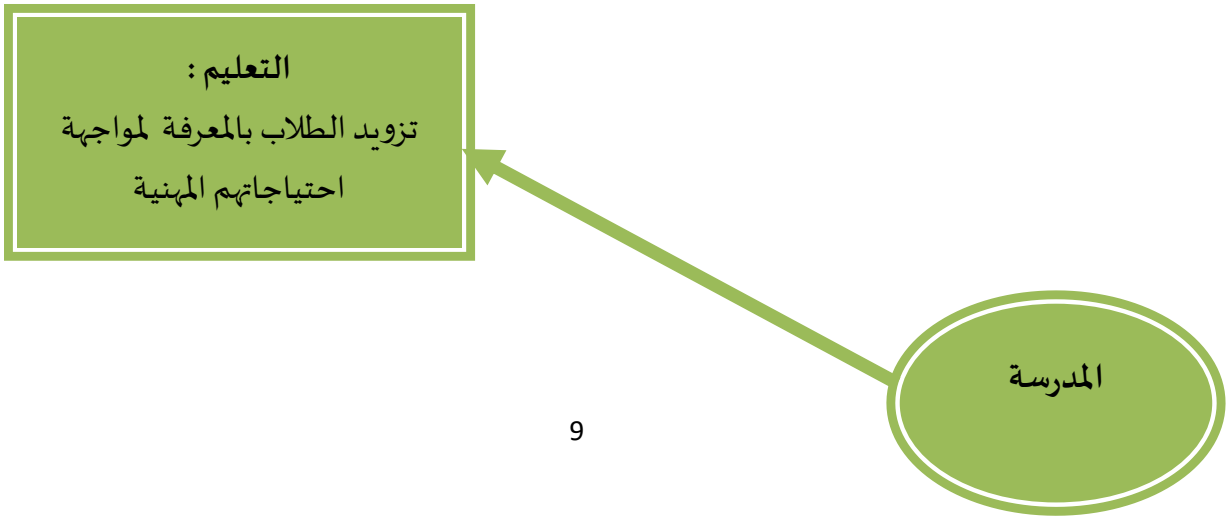

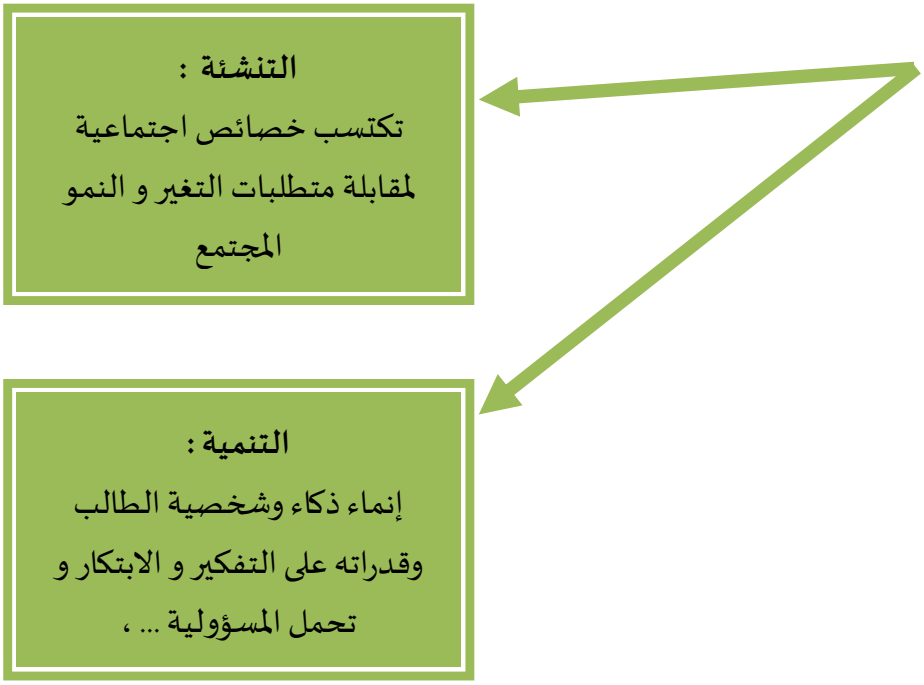

المصدر : من إعداد الباحثة

إذ نجد أن نجاح التربية البيئية داخل المحيط المدرسي يتوقف على دور المعلم الذي يبديه حتى يحقق وعي بيئي مستدام ، لذى نجد أن نجاح المعلم مقترن بمهنته الممارسة و هي التربية و يتوقف هذا على إعداده وتأهيله للعملية التربوية فالمعلم البارع هو المعلم القادر على تكييف وتوظيف المادة العلمية في مجال التربية البيئية، من بين الصفات التي يجب توفرها في المعلم كونه مربي أجيال نذكر :

- ✓ أن يكون متمرساً على إدارة الدروس العلمية الصفية في مجال التربية البيئية .
- ✓ يجب توفر الاستعداد والرغبة لدى المعلم لتدريس التربية البيئية وإيصال مفاهيمها ومبادئها لتلاميذه .
- ✓ أن يكون على اطلاع بالمشكلات البيئية التي تعاني منها البيئة والأبعاد العالمية لبعض هذه المشكلات .
- ✓ أن يكون ممن يحظون بالاحترام والتقدير وأن يكون مقبولاً لدى هيئة المدرسة وطلابه والمجتمع الذي يعيش فيه .
- ✓ أن تتوفر لديه الخبرة والبراعة لنقل التربية البيئية إلى أسر تلاميذه .
- ✓ يجب أن تتوفر لدى معلم المعرفة الكافية بالتربية البيئية وفلسفتها وأهدافها ومبادئها ومفاهيمها .

4.) النوادي و الأندية :

هي عبارة عن مؤسسات تربوي اجتماعية لها دور بارز و فعال في تربية الفرد و تحديد معالم شخصيته إذ نجد من هذه النوادي و الأندية منها أندية و نوادي رياضية أو ثقافية أو اجتماعية و هي متنوعة مختلفة وفقا لمستوى و عي و ثقافة المجتمع منهم ما يكون اهتمامه منصب اهتمامه عل الجانب الرياضي ومنهم من يكون مهتم بالجوانب الثقافية و الفعاليات الفكرية و الأنشطة الأدبية .

5.) جماعة الرفاق :

هي الأخرى مؤسسات تربوية اجتماعية لها فعل التأثير كبير في شخصية الفرد كونه كائن حي اجتماعي الطبع لا سيما في مرحلتي الطفولة و المراهقة الآخرين نظرا لوجود احتكاك كبير بالغير إذ نجد منهم رفقاء الدراسة ، رفقاء اللعب ... و عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال: **قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " مثل جليس الصالح و السوء كحامل المسك و نافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه و إما أن تجد منه ريحا طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك و إما أن تجد ريحا خبيثة " .**[22]

د)- **التربية والتعليم نحو التنمية المستدامة:**

يلعب التعليم دور أساسي لتحقيق مستقبل أكثر استدامة ، وبدونه يكون من المستحيل التقدم نحو مستقبل مستدام في واقع[23] ، فعلى سبيل المثال إنقاذ حياة الطلبة أثناء الكوارث الطبيعية التي تهدد حياة أطفال المدارس وأسرهم، بإضافة إلى مواضيع أخرى التي تدرس داخل المؤسسات التربوية تتعلق بالكوارث الطبيعية و كيفية النجاة منها ، ضف إلى ذلك الطرق التي تستخدمها كالأنشطة التربوية و الإنسانية التي تعطي رؤية مستقبلية لتحسن الأوضاع التي تتعرض إلى البيئة سوءا كانت عوارض طبيعية كالتصحر وانجراف التربة أو من صنع الإنسان كرمي النفايات وحرقها في أماكن الغير المخصصة لها و قطع

- رواه البخاري ، حديث رقم 5534 ، ص 98422

23 حنان عبد الله عنقادي ،مرجع سابق ذكره ص07-

الأشجار... فإن كان التاريخ يعلم مفاهيم التغير العالمي وفي نفس الوقت يساعد التلاميذ في التعرف على أن هذا التغيير يحدث للدول والحضارات كما يحدث للفرد بحد ذاته .

مما لا شك فيه أن تجميل المكان يعد من عوامل تربية الذوق عند النشئ فنحن نتعلم عند طريق التقليد أكثر مما نتعلم عن طريق النصح و الإرشاد فتزويد المؤسسات التربوية بالزهور و غرس الأشجار إحياء لعيد الشجرة و عيد البيئة كل هذا يساهم في خلق جو من الجمال و السعادة له أكبر أثر في تهذيب الأحداث تجسيدا لقول صموئيل مكاريوس " ليس هناك من الأثر غير مباشر لمكان العمل و ظروفه على العلم و الإنتاج ، لما كانت المدرسة هي مكان عمل التلاميذ و مدرسيهم وسائر موظفي المدرسة .

وفي ظل هذا السياق نجد أن التربية من أجل التنمية المستدامة لا تنتمي لتخصص واحد فقط بل تنتمي إلى عدة تخصصات ففي كل تخصص نجد أن المعلم و الإداري يستطيع المساهمة في التربية من أجل التنمية المستدامة ،فهذا الأخير ليس فقط تعليم وصفي لتحقيق مكانه في المناهج التربوية للمرحلة الصفية الابتدائية والثانوية كونه يمثل نموذج شامل يمكن أن يوجه و يحول التخصصات الأساسية و مساهمتها في مستقبل أكثر استدامة، وهذا تجسيدا لقول لقول أمين عام الأمم المتحدة **بان كي مون عام 2007 " نحن نحمل المستقبل في أيدينا معا يجب أن نتأكد من أن أحفادنا لن يكون عليهم أن يتساءلوا لماذا أخفقنا في القيام بالشيء الصحيح و جعلناهم يتحملون العو اقب**" . ولهذا فإن المعرفة والتعليم تشكل مفاتيح رئيسية لتحقيق واقع بيئي مستدام و نمو اقتصادي شامل وعادل،لبلوغ جميع الأهداف الإنمائية.... (الجمعية العامة للأمم المتحدة قمة الأهداف الإنمائية... (مسودة قرار -البقاء على الوعود سبتمبر/أيلول 2010 [24]) . إذ كان لمؤتمر قمة الأرض المنعقد **بريودي جانيرو** عاصمة البرازيل عام 1992 ، دليل واضح على مكانة قضايا البيئة والتربية البيئية، وما تتلقاه اليوم من اهتمام عالمي على أعلى المستويات، إذ أكد المؤتمر على إعادة تكييف التربية البيئية، وتوجيه التعليم نحو التنمية المستدامة، وتطوير البرامج

[24] - حنان عبد الله عنقادي ،مرجع سابق ذكره ص13 .

التدريسية وتنشيطها وزيادة الوعي العام، لمختلف قطاعات الجمهور نحو البيئة وقضاياها ،احتوى بيان ريو الذي انبثق عن مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية على 27 مبدأ و من بين هذه المبادئ نذكر [25]:

- لا بد من تحقيق التنمية بحيث يتم إشباع الاحتياجات الإنمائية و البيئية للأجيال الحالية و المستقبلية بطريقة عادلة.
- حماية البيئة يشكل جزءا هاما من عملية التنمية
- للمرأة دور حوي في تنمية البيئية و التنموية ومشاركتها هي أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.
- توظيف المبدأ الوقائي لتجنب الأضرار بيئية أو اجتماعية حتى ولو كانت المعرفة العلمية غير مكتملة

كما يجدر بنا الإشارة بعد انعقاد مؤتمر الدولي الحكومي لتطوير دور التربية البيئية في **تبليسي** عام **1977**نظمت اليونسكو مع برنامج **الأمم المتحدة**، العديد من المؤتمرات رمت على تنفيذ توصيات مؤتمر **تبليسي** حول التربية البيئية وتطبيقاتها، وسعت على إدخال التربية البيئية في برامج إعداد وتدريب المعلمين وفي المناهج الدراسية، على شكل المفاهيم والمعارف البيئية، ليتم وضع إستراتيجية عالمية للتربية البيئية في مؤتمر موسكو الدولي، تتعلق بزيادة الاهتمام الدولي بالتربية البيئية وتطبيقاتها العملية، وتبادل خبراتها لحل المشكلات البيئية، وضرورة إيجاد حلقات تصل بين العلم والتربية فيما يخص بالبيئة،من خلال تطوير المناهج والمواد التعليمية المستخدمة في التعليم العام، كما جاء في مؤتمر **ميونخ 1978 في ألمانيا** ، ومؤتمر **بيرنغ 1980 بسويسرا**، ومؤتمر **نيوديلهي 1985 بالهند**.

تتناول التنمية المستدامة عدة مواضيع معقدة تسعى إلى إيجاد حلول لها سوءا كانت سياسية ، اجتماعية اقتصادية أو بيئية إذ قامت وزارة البيئة و الطاقات المتجددة بالجزائر بتنسيق مع وزارة التربية الوطنية على وضع ميثاق بيئي مدرسي الذي للازم الدخول المدرسي 2018/2017 لتلاميذ إذ يحثهم على الحفاظ على أمن وسلامة البيئة وحمايتها من التلوث من بين النقاط الذي تضمنها الميثاق و الذي يحث التلاميذ

[25] - حنان عبد الله عنقادي ، مرجع سابق ذكره ص 06

الأسرة التربوية و والتي محورها الأساسي التلميذ على منح من رمي الأكياس البلاستكية في المحيط البيئي ومن ها نذكر :

❖ **لا أرمي بالمواد البلاستيكية لأنها ستبقى لمدة طويلة جدا :**[26]

1.) لا أرميها في المحيط ⟵ لأنها ستعلق بكل ما تصادفه في طريقها و تشوه المظهر الجمالي للبيئة

2.) لا أرميها في المناطق الريفية و البرية ⟵ كي لا تآكلها الحيوانات .

3.) لا ارميها في البحار و الوديان ⟵ فتبتلعها الحيوانات أو تعرقل حركتها فتموت

4.) لا أرميها في التراب أو الحدائق ⟵ فقد تتحلل و تترسب إلى التربة أو المياه الجوفية و تؤدي إلى تلوثها

5.) لا احرق الأكياس البلاستيكية ⟵ لأنها ستؤدي إلى تلويث الهواء بالغازات و الأبخرة السامة و الضارة بصحة الإنسان

الخاتمة :

و في ختام الموضوع نجد أن المؤسسات التربوية لها دور كبير و أساسي في زرع وعي البيئي مستديم وذلك بتركيزها على العلاقات ضمن الأنظمة البيئية و غرس في ذهن التلميذ مفاهيم التربية بصفة عامة والتربية البيئية بصفحة خاصة وذلك بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ والطلاب لإدراك أهمية البيئة الطبيعية

[26] - المذكرة البيداغوجية لمرحلة التعليم الثانوي –الدرس الافتتاحي للسنة الدراسية 20017/ 2018

ومواردها ومكوناتها وتنمية الوعي البيئي وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بقصد إعداد جيل واع ببيئته الطبيعية والاجتماعية، في الحياة وأن واجب الحفاظ على سلامة البيئة هو واجب إنساني بالدرجة الأولى لأن الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عن السلوك الخاطئ تجاه البيئة ستنعكس بالدرجة الأولى على الإنسان.

قائمة المصادروالمراجع :

1.) أبن منظور ، **لسان العرب :فصل الياء** ، حرف حمزة ، دار المعارف ، القاهرة بدون سنة نشر

2.) إيمان ماحي ، **مقياس علم النفس التربوي :التربية والبيئة في الوسط المدرسي ،محاضرات تكوين الأساتذة التعليم الثانوي** ، ثانوية لطروش طاهر مزغران ،سنة 2014 .

3.) تقرير المخطط الوطني للعمل من أجل البيئة و التنمية المستدامة ديسمبر 2001

4.) جيفري ساكس و غوريد شميت و أخرون ، ت**قرير شامل : مؤشر أهداف التنمية المستدامة و لوحات المعلومات – التقرير العالمي** ، نيويورك : مؤسسة برتلسمان و شبكة حلول التنمية المستدامة ، يوليو 2016 .

5.) حنان عبد الله عنقادي ، **منظمة الأمم المتحدة لتربية و العلم و الثقافة – يونسكو كتاب مرجعي : التربية من أجل التنمية المستدامة** المملكة العربية السعودية، سنة 2013

6.) زين الدين عبد المقصود ،**قضايا بيئية معاصرة : المواجهة و المصالحة بين الإنسان والبيئة** ، ط 02 ، دار البحوث العلمية ، كويت ، سنة 1998 . .

7.) سحر قدوري الرفاعي ، **التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الادارة البيئية في العراق** ، مؤتمر العربي الخامس حول الإدارة البيئية ، جامعة الدول العربية : المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، تونس ، سبتمبر 2006 .

8.) سورة يوسف ، الآية 56

9.) سورة يونس الآية 74 .

10.) عارف صالح ناصف ، **اقتصاديات الموارد والبيئة** ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، سنة 2007 .

11.) عدلي سليمان ، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة** ، *دار* الفكر العربي ، مصر ، سنة 1999

12.) عطا الله محمد و بن قناب الحاج و أخرون ، **تدريس التربية البدنية و الرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية و المقاربة بالكفاءات** ، ديوان المطبوعات بن عكنون ، الجزائر ، سنة 2009 .

13.) علي قابوسة و حمزة طيبي ، **دور المدرسة في ترسيخ أخلاقيات الاقتصاد الإسلامي** ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية – جامعة الوادي ، العدد الرابع ، جانفي 2014 .

14.) قانون 03-10 المؤرخ في 2003/07/19 الفصل 07 المادة 04 ، **المتضمن قواعد حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة**، عدد 43

15.) ماجد راغب الحلو ، **قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2000.

16.) محمد بن مبارك القحطاني ، **دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن والسلامة بالمؤسسات التعليمية** ، ملتقى العلمي حول تعزيز الأمن والسلامة العامة في المؤسسات التعليمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، بدون سنة نشر ، ص 06 .

17.) محمد حسين عبد القوي ، **الحماية الجنائية للبيئة الهوائية** ، النسر الذهبي للطباعة ، بيروت ، 2002 .

18.) محمد صالح الشيح ، **الآثار الاقتصادية و** المالية **لتلوث البيئة و وسائل الحماية منها** ، الطبعة الأولى ، مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، 2002 .

19.) المذكرة البيداغوجية لمرحلة التعليم الثانوي –الدرس الافتتاحي للسنة الدراسية 2018/20017

20.) مزيان الشيخ ، **ميزانية المؤسسة التربوية** ، ملتقى تكويني لمسيري المؤسسات التربوية ثانوية بن خلدون عبد الرحمان لولاية الجلفة ، 2011/11/15

21.) المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ،سنة2014 .